قصص الأنبياء

تأليف

قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي

www.ketab.ir

مؤسسة انتشارات محبين

ايران – قم – شارع انقلاب – بناية ميلاد رقم ٣٨٠

قصص الأنبياء

قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي

الناشر: محبين

العدد: ٢٠٠٠

الطبعة: الأولى

تاريخ الطبعة: ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م

القطع و عدد الصفحات: وزيري – ٥٥٤

المطبعة: سرور

الزينكغراف: مدين

شابك: ١-٨٩-٧١٠٣-٩٦٤

مركز التوزيع: مكتبة الصفا

ايران – قم – سوق القدس – رقم المحل ٣١

هاتف: ٧٧٤٠٣٣٣ نقال: ٠٩١٢٣٥١٢٦٠٥

www.ketab.ir

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه:

هو الشيخ الفقيه قطب الدين أبو الحسين سعيد (أو سعد) بن عبد الله بن الحسين بن هبة الله بن الحسن الراوندي، وقد ينسب إلى جده كثيراً للاختصار، فيقال: سعيد بن هبة الله الراوندي.

والراوندي نسبة إلى راوند ـ بفتح الواو وسكون النون ـ قرية من قرى كاشان واقعة بينها وبين أصفهان.

ولادته:

لم نعلم على وجه الدقّة سنة ولادته، إذ لم يذكرها أحد ممّن ترجم له، ولكن يستفاد من كلمات المترجمين له أنه من علماء القرن السادس الهجري، وأنه توفي في سنة ٥٧٣ هـ، وقبره إلى الآن في مدينة قم في صحن السيدة فاطمة

www.ketab.ir

بنت الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام، وله مرقد مرتفع يزار.

وفي رياض العلماء، عن المولى خسرو الشاعر المشهور أنه نقل في كتاب تذكرة الأولياء في أحوال العلماء، أن قبره في قرية خسروشاه من نواحي تبريز.

ولكن المشهور هو الأول، ولعل الثاني قبر أبيه أو جده.

آباؤه وأولاده:

أما آباؤه فلم يتعرض لهم أحد، وأما أولاده فقد تعرّض لهم الشيخ منتجب الدين في فهرسه وأثنى عليهم، وهم محمّد وعلي وحسين.

وقال في رياض العلماء: إنّ له أولاداً فضلاء داخلين في الإجازات منهم الشيخ علي والشيخ حسين، وقال في الروضات: له أولاد فضلاء منهم الشيخ علي والشيخ محمّد والشيخ حسين، وللشيخ علي ولد اسمه محمّد من العلماء.

مشايخه والراوون عنه:

يظهر من كتابه قصص الأنبياء وغيره أن له ما يزيد على عشرين شيخاً، منهم أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب مجمع البيان، والسيد أبو الصمصام ذو الفقار بن محمّد بن سعيد الحسيني، والشيخ أبو جعفر الحلبي، ووالد الخواجة نصير الدين الطوسي وغيرهم مما هو مذكور في رياض العلماء وأعيان الشيعة.

وأما تلامذته فكثيرون، منهم الشيخ ابن شهرآشوب وغيره.

www.ketab.ir

مؤلفاته وأشعاره:

وله مؤلفات كثيرة أوصلها في الرياض وفي أعيان الشيعة إلى ستة وخمسين مؤلفاً.

منها: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، وقد ذكر ابن أبي الحديد في كتابه شرح نهج البلاغة أن الراوندي أول من شرح هذا الكتاب، وكثيراً ما يناقشه ويفند جملة من أقواله، ولكن قال في أعيان الشيعة: قد سبقه البيهقي في شرح الكتاب.

ومنها: الخرائج والجرائح في المعجزات.

ومنها: فقه القرآن.

ومنها: شرح آيات الأحكام، ولكن قال في الرياض: إنّه نفس كتاب فقه القرآن، بينما قال في أعيان الشيعة: إنّه غيره.

ومنها: المغني في شرح النهاية (للطوسي) في عشر مجلدات.

ومنها: المستقصى في شرح الذريعة في ثلاث مجلدات.

ومنها قصص الأنبياء.

وللمؤلف أشعار كثيرة رائعة، ومن شعره في آل البيت عليهم السلام قوله:

بنو الزهراء آباء اليتامى ... إذا ما خوطبوا قالوا السلاما

هم حجج الإله على البرايا ... فمن ناواهم يلق الأثاما

يكون نهارهم في الدهر صوماً ... وليلهم كما تدري قياما

ألم يجعل رسول الله يوم ... الغدير علياً المولى إماما

www.ketab.ir

ألم يك حيدر أحوىٰ علوماً ألم يك حيدر أعلىٰ مقاما
بنوه العروة الوثقىٰ تولىٰ عطاؤهم اليتامىٰ والأيامىٰ
هم الراعون في الدنيا الذماما هم الحفاظ في الأخرىٰ الأناما

ومنها قوله:

لآل المصطفىٰ شرف محيط تضايق عن تضمنه البسيط
إذا كثر البلايا والرزايا فكل عنده الجأش الربيط
إذا ما قام قائمهم بوعظ فإنّ كلامه در لقيط
إذا ما قست عدلهم بعدل تقاعس دونه الدهر القسوط
هم العلماء إذا جهل البرايا هم الموفون إن خان الخليط
بنو أعمامهم جاروا عليهم ومال الدهر إذ مال الغبيط

ومنها قوله:

إمامي علي كالهزبر لدىٰ العشا وكالبدر وهاجاً إذا الليل اغطشا
إمامي علي خيرة الله لا الذي تـ ـخيرتم والله بختار من يشا
أخو المصطفىٰ زوج البتول هو الذي إلىٰ كل حسنٍ في البرية قد عشا
بمولده البيت العتيق كما روىٰ رواة وفي حجر النبوة قد نشا

www.ketab.ir

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الزمان والمكان، ومنه التمكين والإمكان، الذي دل على نفسه بمخلوقاته، وتعرف من خلقه بمصنوعاته، نحمده على مننه المتتابعة المتظاهرة، ونشكره على نعمه الباطنة والظاهرة، حمداً يوجب مزيد الإحسان، وشكراً يقتضي فوز الغفران والرضوان، وصلواته على نبيه محمّد البشير النذير السراج المنير، وعلى آله الطيبين وعترته الطاهرين.

أما بعد: فإنّ في قصص الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم ألطافاً تدعو إلى محاسن الأخلاق، وعبراً تردع عن الشك والنفاق، وإن ذكر أخبارهم وآثارهم مما يقرب من الطاعة والعبادة ويبعد ذوي الاستطاعة من سوء العادة.

والكتب المصنفة في هذا المعنى فيها الغث والسمين والرد والثمين، فجمعت بعون الله تعالى ذلالها وسلبتها جريالها[1]، وحصّلته مرتّباً وفصّلته مبوباً،

---

١ ـ الجريال: صبغ أحمر. (تاج العروس).

www.ketab.ir

وبالله التوفيق والعصمة.

الباب الأول: في ذكر أبينا آدم عليه السلام.

الباب الثاني: في ذكر إدريس ونوح عليهما السلام.

الباب الثالث: في ذكر هود وصالح عليهما السلام.

الباب الرابع: في ذكر إبراهيم خليل الله عليه السلام.

الباب الخامس: في ذكر لوط وذي القرنين عليهما السلام.

الباب السادس: في ذكر يعقوب ويوسف عليهما السلام.

الباب السابع: في ذكر أيوب وشعيب عليهما السلام.

الباب الثامن: في ذكر موسى بن عمران صلوات الله عليه.

الباب التاسع: في ذكر أحاديث بني إسرائيل.

الباب العاشر: في ذكر إسماعيل ولقمان صلوات الله عليهما.

الباب الحادي عشر: في ذكر داود صلوات الله عليه.

الباب الثاني عشر: في ذكر سليمان صلوات الله عليه.

الباب الثالث عشر: في ذكر ذي الكفل وعمران عليهما السلام.

الباب الرابع عشر: في ذكر زكريا ويحيى عليهما السلام.

الباب الخامس عشر: في ذكر أرميا ودانيال عليهما السلام.

الباب السادس عشر: في ذكر جرجيس وعزير وحزقيل عليهم السلام.

الباب السابع عشر: في ذكر شعيا وأصحاب الأخدود واليسع

www.ketab.ir

ويونس وأصحاب الكهف والرقيم عليهم السلام.

الباب الثامن عشر: في ذكر عيسى ابن مريم صلوات الله عليه.

الباب التاسع عشر: في ذكر معجزات النبي محمّد المصطفى صلوات الله وسلامه عليه، وغير ذلك من الوقائع والغزوات على ما يأتي شرحه وبيانه.

الباب العشرون: في أحوال محمّد صلى الله عليه وآله.

وذكرت أيضاً من أحوال الأصفياء والأمم ما تكون فيه فائدة عائده لذوي الهمم وجعلت كل باب منها يشتمل على عدة فصول وبالله العصمة والتوفيق في الفروع والأصول.

www.ketab.ir

المحتويات

ترجمة المؤلف ٧
المقدمة ١١
الباب الأول:
في ذكر آدم عليه السلام ١٥
الباب الثاني:
في نبوّة إدريس ونوح عليهما السلام ٥٣
الباب الثالث:
في ذكر هود وصالح عليهما السلام ٧١
الباب الرابع:
في نبوّة إبراهيم عليه السلام ٨٩
الباب الخامس:
في ذكر لوط وذي القرنين عليهما السلام ١٠٧
الباب السادس:
في نبوّة يعقوب ويوسف عليهما السلام ١١٩

www.ketab.ir

الباب السابع:

في ذكر أيوب وشعيب عليهما السلام ١٣٧

الباب الثامن:

في نبوّة موسى بن عمران ١٥١

الباب التاسع:

في بني إسرائيل ١٨٧

الباب العاشر:

في نبوّة إسماعيل وحديث لقمان عليهما السلام ٢٠١

الباب الحادي عشر:

في نبوّة داود عليه السلام ٢١٥

الباب الثاني عشر:

في نبوّة سليمان عليه السلام وملكه ٢٢٧

الباب الثالث عشر:

في أحوال ذي الكفل وعمران عليهما السلام ٢٣٥

الباب الرابع عشر:

في حديث زكريا ويحيى عليهما السلام ٢٤١

الباب الخامس عشر:

في نبوّة إرميا ودانيال عليهما السلام ٢٤٩

الباب السادس عشر:

في حديث جرجيس وعزير وحزقيل وإليا عليهم السلام ٢٧١

www.ketab.ir

الباب السابع عشر:

في ذكر شعيا وأصحاب الأخدود وإلياس واليسع ويونس

وأصحاب الكهف والرقيم ٢٧٩

الباب الثامن عشر:

في نبوّة عيسى عليه السلام وما كان في زمانه ومولده ونبوته ٣٠٥

الباب التاسع عشر:

في الدلائل على نبوّة محمّد صلى الله عليه وآله من المعجزات وغيرها ٣٢٥

الباب العشرون:

في أحوال محمّد صلى الله عليه وآله ٣٦٥

www.ketab.ir